

عندما تغفو المدينة

نصوص لم تروى

نايف محمد الوعيل



تمت رقمنة هذا الكتاب ضمن برنامج النشر الرقمي

Digital
Publishing
Program
برنامج
النشر
الرقمي



هيئة الأدب والنشر والترجمة
Literature, Publishing & Translation Commission

عندما تغفو المدينة

عندما تغفو المدينة

عندما تغفو المدينة..

يتسرّب البشر من خلال شوارعها..

يتجهون إلى الأزقة..

فيها أسرارهم.. فيها ماضيهم..

تحتضن جزءاً من مستقبلهم..

عندما تغفو المدينة..

تطفأ الأنوار.. وتغلق الأبواب.. يختفي البشر

إلا أولئك القاطنين في الطرقات..

الباحثين عن رغيف خبز.. عن عبث عابر..

أو أولئك العاشقين..

فالطرقات خالية.. الكل يسكن في هدوء..

يصعد إلى أعلى بناية..

يمسك قلماً وورقة..

ويبدأ في الكتابة عن مدينته..

إبتسامة مسروقة

نفس المقهى.. تجلس أمامه لا تعرفه ولا يعرفها.. لكنه اعتاد أن يراها هنا بصفة دائمة..
حفظ كل تفاصيلها الدقيقة.. ملامحها.. طريقة لباسها..

لا تلاحظ وجوده.. ولا تدرك أنه متابع لأدق تفاصيلها.. تطربه خطواتها.. تغريه تقاسيمها..
يجلس دائماً يتأمل الابتسامة.. يتسمر أمام سحرها..

يخيّل له أن شفتها حارسان أمينان على كنز إستثنائي.. فهما لا يفترقان إلا لإظهار ابتسامة
تجمع بين الإغراء والبراءة..

يحاول التركيز.. هذه المرة تبدو مختلفة.. ينقصها شيء.. لم يعهدها كما كانت آخر مرة..
يركز يركز.. إنها لا تبتمس.. يغضب.. يلعن الحياة التي حرمته من منظر عشقه حتى الثمالة..

يمر بجانبها ويهمس "صغيرتي.. لا تسمحى لأحد بسرقة ابتسامتك.. إنها أغلى كنوزك"

باب مغلق

بعد اختلاف بسيط..

يخرج من المنزل مسرعاً.. يضرب الباب خلفه..

تهتز أركان المنزل.. تهتز ذكرياتهما..

تمسك الهاتف تحاول مراضاته "ألو.. زوجي..".

تبدأ في الحديث.. تتكلم...

"مهلاً.. هذا ليس صوت زوجي؟! لكنك تجيد فن الإستماع... لذا سأكمل حديثي..".

تكمل الحديث... يكمل الإصغاء..

بابٌ يفتح يختلف كثيراً عن الباب الذي أُغلق

إكسير الحياة

نهرٌ... يشرب منه كل سكان القرية.. يمدهم بالروح والحيوية والسعادة.. حتى أنهم أسموه "إكسير الحياة".. يببالغون بطلباتهم.. يرهقونه رغم تعبهم وعطائهم الكبير.. لا يرفض لهم طلباً.. فهو يعرف أن ماءه مصدرٌ للسعادة والحياة.. وأن جريانه سبب الابتسامات...

باختصار.. النهر هو "الوطن"

الفندق

ذات المدينة.. في الفندق الذي جمع لقاءهما الأول.. يدخل غرفته..

كل شيء على حاله منذ آخر زيارة.. إلا أن شيئاً واحداً ينقصه.. هي..

يسترجع ضحكاتها في كل الزوايا.. يتذكر مزاحهما.. تتشكل أمامه صور لها وهي تشاغب كطفلة..

تقفز هنا وهناك.. تطالبه باللحاق بها.. يفعل ذلك..

يحولان الغرفة إلى معركة عشق، ميدان حب..

تلهث.. فيسارع إليها بالماء.. تشرب جزءاً وتلقي بالباقي عليه.. يعودان للحراك.. يرهقان.. يستسلمان للنوم..

يعود لواقعه.. ويسأل نفسه "هل فعلاً لحقت بها؟ أم أنها سبقتني؟"

انتحار من سفح جبل

يصعد بشق الأنفس قمة جبل شاهق.. جبل يهابه الجميع.. فالأساطير تروى عن لعنة تطارد من يفكر في تسلّقه.. يقال إن الرياح ترميه من أعلى...

يكاد يصل.. الرياح تحاول دفعه.. الجبل يهتز لاسقاطه.. يحاول التثبيت... يسقط من أعلى...

.. تسأله القمة.. يسأله الهواء الذي يلفح وجهه.. "أأنت مغفل.. ستموت... قانون الجاذبية.. سيجعلك ترتطم بالأرض"

"يضحك.. لا تخافوا.. هناك من ينتظرنني بالأسفل.. هناك من فرد ذراعيه.. سيتمص قانونكم.. كما امتص كل صدماتي.."

سرعة الرياح تزداد.. الأرض أصبحت أكثر قرباً...

يصرخ "إنه هناك انظروا إليه.. ممدود الذراعين ينتظر وصولي"

يصل الأرض.. أيادٍ تنتظره.. ترفض سقوطه الحر.. تعيد اتزانه.. يقف بينها منتصباً منتصباً على الجبل والرياح..

يقف بين "أصدقائه" ويرفع رأسه عالياً مخاطباً الجبل "كيف ما سقطت ومن أي ارتفاع.. أصدقائي دائماً يحمونني"

أول لقاء

يتفقان على كل شيء..

مكان وزمان لإحتضان لقائهما الأول..

يتناقشان في جميع التفاصيل الصغيرة..

ماذا يرتدي؟ ماذا تلبس؟..

يغفلان ذكر المواضيع.. لا يتطرقان لأي أحاديث من المتوقع أن تقال..

كل ما يهمها أن تلتقي الأرواح..

فعلاقتهما أسمى من الكلمات وأكبر من أن تجمعهما لغة

بِحَثِّ عَنِ الصَّدَاقَةِ

قَادِمَةٌ غَرِيبَةٌ إِلَى مَدِينَةٍ نَائِيَةٍ.. تَبْحَثُ عَنِ عِلَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ.. كَوْنَتْ مَجْمُوعَةٌ أَشْبَهَ بِـ"شَلَّةٍ"..

يُخْتَلَفُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْبَحْثَ عَنِ الصَّدَاقَةِ.. مِنْ أَقْطَارٍ مُخْتَلِفَةٍ.. دِيَانَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ..

عَلِمَتْهَا هَذِهِ الصَّدَاقَةُ أَنَّ السَّعَادَةَ وَالتَّفَاؤُلَ مَوْجُودَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهَا..

تَسْأَلُ نَفْسَهَا... لِمَ يَحَاوِلُ الْمَجْتَمَعُ الْقَادِمَةُ مِنْهُ أَنْ يَزْرِعَ التَّشَاؤُمَ وَالْخَوْفَ فِي أَبْنَائِهِ.. وَفِي قُلُوبِ أَطْفَالِهِ؟!.. لَا تَدْرِي لِمَ يَحَاوِلُ جَاهِدًا أَنْ يَنْزِعَ مِنَ الطِّفْلِ أَمَّهُ مَا يَمَيِّزُهَا وَهُوَ الْحَلْمُ أَوْ التَّفَاؤُلُ..

تَصْرُخُ فِي دَاخِلِهَا.. دَعُونِي أَحْلِمُ.. دَعُونِي أَعِيشُ

بشر خطأؤون

تسمع صوت الأذان.. معلناً الفجر.. تدخل في لحافها... لا تدري لِمَ ولكن صوته يريحها كثيراً..
تغلق عينيها.. تتذكر كل ذنب اقترفته مهما كان صغيراً تتساءل هل هو فعلاً ذنب؟..

هل الله سيغفر لها إن كانت ذنوباً؟

تنقلب على جانبيها: "لكن الجميع يقع في الذنوب.. لست ملاكاً... ولست شيطاناً.. أنا بشر
والبشر يخطئون، فنحن نحتاج للخطأ لنعرف من يصوبنا، نحتاج للدمع لنرى من سيمحيه
عنا، للانهيار لنعرف من سيهم لإعادة بنائنا، للصدمات لنعرف من سيقف بجانبنا"

تحاول النوم في وضعية مريحة.. تنقلب على وجهها.. تغرسه في المخدة تحاول أن تأخذ
نفساً عميقاً لعل كل ما بداخلها يختفي أو يتلاشى مع أنفاسها..

يريحها صوت الأذان... ويتعبها في نفس الوقت..

تغلق عينيها.. وتطرب للصوت.. تنهمر دموعها.. تنام مرتاحة

بلا كتاب

نفس المقهى الدائم.. وفي نفس التوقيت المعتاد..

يصل إلى طاولة صديقه.. اعتادا على لقاءٍ شبه يومي..

يتبادلان خلاله أبرز ما دار..

يحللان السياسة.. يتناقشان في الرياضة..

يلقي التحية..

يستغرب عدم وجود كتاب مع صاحبه..

يسأله بسخرية: "أخيراً أقلعت عن القراءة.. جميل أن لا أجد معك كتاباً أو جريدة"

يرد بجدية كبيرة..

"هنا في أوجه الناس.. تكمن كل الحكايا.. وكل أخبار الصحف..

أشاهد هنا ما تقوله الروايات.. وأسمع حديث الشارع الحقيقي"

يهز رأسه موافقاً.. ويبدأ في تصفح أوجه المارة

تعريف جديد

يبحث في المعجم عن تعريف لكلمات يعرفها مسبقاً..

يريد أن يرى كيف عرفها غيره..

يبحث عن "عائلة" ..

لم يعجبه التعريف..

يضع خطأً تحت تعاريف الآخرين ويكتب:

"ببساطة... العائلة هي تلك اليد التي تمتد لك" وكما يقول البعض اليد الواحدة لا تصفق"

تغريد

في كل حوار.. وفي كل ورقة يسعى للتغريد خارج السرب..

يعجبه أن يكون مختلفاً..

يواصل التغريد..

يبتعد عن السرب..

يبتعد جداً..

لم يعودوا يرونه أو يراهم..

يلتفت حوله.. لا يجد أحداً..

أصبح وحيداً.. وحيداً جداً

تقرير مصرفي

تكره العمل في القطاع المصرفي.. فالخطأ مرفوض.. وهي تحب أن تخطئ وتصيب.. تحب أن تجازف.. أن تجرب..

تفتح أحد الملفات الواجب مراجعتها.. تحديداً هذا الملف يصيبها بالغثيان.. ثلاثة أيام تحاول فهمه.. تبدأ الأرقام في التراقص أمام عينيها.. تنتقل من مكان إلى آخر..

تتهامس فيما بينها "عيناها جميلة.. فلنحاول العبث.. لنشاغب.. لنتحرك من خاناتنا.. لتحوّل آحادنا مئات ومئاتنا ألوف.. المهم أن تستمر نظراتها إلينا أطول مدة"

تحاول التركيز.. تزداد الأرقام جنوناً.. الصفحة تتحوّل إلى ميدان رقص... تحاول التركيز... لا تستطيع.. لم تعد قادرة..

تستسلم.. تعود لها تفها.. تجد رسالة منه "اشتقت لك"

تبتسم.. سحر الابتسامة يغري الأرقام.. تتسمر لمشاهدتها.. تنتهز الفرصة.. وتنتهي التقرير

تناقض

تخصص في نقد بلاده..

لم تعد تعجبه.. يرى فيها كل السواد..

لم يعد يريد لها.. لم يعد يستطيع العيش فيها..

يحاول جاهداً إيجاد وظيفة خارجها..

يفرح.. يصله الرد..

وجد وظيفة "حكومية" في سفارة خارجية

جناحي ملاك

يحاول استراق نظرة خاطفة إلى ظهرها.. يحاول الرؤية عبر النسيج.. علّه يثبت وجهة نظره..

تفشل المحاولة الأولى، فطغيان جمال شعرها لا يترك له أي فرصة.. يكرر المحاولة، يسرقه هذه المرة منظر رقبتها..

يلعن الجمال.. ويقرر المحاولة الثالثة.. تفاصيل خصرها تحاول جذب انتباهه يتذكر هدفه الأسمى يعود بنظره للظهر...

يبتسم ويقول بصوت لا يسمعه سواها:

"آسف سيدتي، كنت أعتقد أن لديك جناحان لتطيري بهما.. فأنت ملاك"

حفلة صاخبة

بعد حفلة صاخبة..

تعود إلى منزلها.. تقف أمام مرآة..

تقف لثواني.. تعجبها طلقتها..

فستانها الباهظ.. عطرها المغربي.. مجوهراتها الفاتنة..

كانت نجمة الحفل.. الكل أشاد بها.. افتتن بابتسامتها..

تبدأ في خلع زينتها.. المجوهرات أولاً.. تلمع قطع الألماس بين يديها.. يُخيل لها أن هذه الأحجار تدمع لمفارقة جسدها..

تزيل الزينة تدريجياً.. تبدأ سعادتها في التلاشي..

تترك كل أنوثتها هناك.. حتى ابتسامتها وضعتها بجانب المرأة..

تحتضن وسادتها.. وتنام وحيدة..

حمامة السلام

يلومون حمامة السلام في الصراع العربي الإسرائيلي.. ليتهم يعلمون أن حمامة السلام بكل ما تحمل من طهر وملامح هادئة تركت مدينتهم العتيقة.. بطواحينها القديمة.. تاركة لهم الحرب والدمار، مسافرة في أرجاء العالم تغني بصوت لا مثيل له للحب والسلام.....

تعبت الحمامة.. أرهقها بنو البشر.. قررت أن تستقر وجلست أمامي تلعن الحروب وتلعن البشر... وغفت

حملة انتخابية

حملة انتخابية في إحدى القرى..

الكل مهتم.. الكل حاضر..

الجميع يتحدث عن "مجتمع مدني" .. وعن مؤسسات دولة..

شخص يرفع يده يسأل: ما معنى مجتمع؟... ما معنى دولة؟

يضحكون...

يخرج غاضباً يقرر التصويت لمن يفهم مفرداته

حوار في عين فتاة

يعتقد البعض أن البحر بلا نهاية.. فهو للناظر مساحة ممتدة من الأمل والخوف.. نرمي فيه همومنا لأننا نعتقد أنه بلا قاع.. هو كذلك يبادلنا في كثير من الأوقات مشاعرنا الغريبة.... فهو يعتقد أننا بلا ملامح، متشابهون في أحزاننا وفي أفراحنا..

مجنونة هي تلك المشاعر، والأجن منها أن يجتمع البحر والإنسان ويدور بينهما هذا الحوار في عيني فتاة

خشبة مسرح

خشبة مسرح.. الحضور كثيف..

الكل ينتظر رفع الستار.. يدخل ذاك الشاب مسرعاً..

يركض ثم يتوقف.. يقف ثم يركض..

يبدأ في توزيع النظرات.. والإبتسامات..

يداه تشاركانه في العرض.. ألوانٌ كثيرة يرتديها.. تعكس أمزجة مختلفة..

يواصل الحركة.. والرقص..

بلا حديث.. بلا كلمات.. كل ما يجيده هو تحريك المسرح والناس من حوله

عصا كبيرة.. تسحبه للخارج..

يحاول المقاومة.. الجميع يضحك...

ينزل من المسرح.. يتنهد... عيانه مليئة بالماء..

تنزل دمعته، فحياته كئيبة..

لا عائلة.. لا وطن.. ولا حتى صديق..

تستفزه مشاهدة الأطفال مع عائلاتهم.. تحرقه من الداخل رؤية الأحاب سويماً يضحكون..

يتنهد.. يعود للوقوف...

يتصنع ابتسامة.. يدخل المسرح مجدداً..

صوت عالٍ يهتف "لقد عاد المهرج"...

درع من حرفين

مدرج روماني.. يعج بالمقاتلين..

كل يتفاخر بمعداته..

يخرج درعه.. يرفعه عالياً.. يتحدى به الجميع..

درع مكون من حرفين فقط.. يُدهش بقية المقاتلين..

يبدأ القتال..

يجابه به الصعوبات.. تنكسر عليه الهموم..

يعرف أنه سيكون جاهزاً متى احتاجه..

فهو لن يصدأ.. ولن يتقدم في العمر..

درعه مكون من "أ" و"ب"..

باختصار درعه "أب"

ذاكرة عطر

خليط غريب من الروائح والنظرات.. فشذى أغلب شركات العطور العالمية تتسابق في سماء القاعة.. كل منها يحاول إعلان أن صاحبه ذات الذوق الأنيق.. ملايين تنفق لتتحول مع أول رشّة عطر إلى هواء.. إلى مجرد ذرات غبار.. هكذا تنظر إلى عالمها وإلى الحفلات التي تُدعى لها..

تسأل صديقتها: "العطور... مجرد لعبة تسويقية.. وحياتنا كذلك.. فهي مضغوطة في داخل زجاجة فصلها لنا الغير.. نُحبس بها.. ومتى ما سنحت لنا الفرصة... نهرب مع أول رشّة.. نركض سريعاً للخارج.. نفترق.. بعضنا ينغرس في تفاصيل قماش.. البعض يرقد على يد شخص.. وأغلبنا يضيع في الهواء"

تحتج صديقتها: "العطور عبارة عن قصص خالدة مسطرة على دفاتر من روائح جذابة.. هي تجربة روحية ينقلها لنا المصممون.. ألم تختزل ذاكرتك أي قصة عطر؟"

تغمض عينيها.. تأخذ نفساً عميقاً تسمح لكمية كبيرة من الهواء بالدخول إلى رئتيها... تتذكر لقاءها الأول به وكيف أبدى إعجابه الشديد بعطرها وكيف أنه تحداها بأنها هي نفسها عطر فريد.. تتذكر كيف كان يقول أن حضورها يعطي عطراً خاصة للمكان، وأنها تملك رائحة لا يملكها أحد، فهي خليط من الجمال والأنوثة والطفولة... يسألها: "هل الأنوثة تُختصر في عطر؟"

لم تعد قادرة على كتم أنفاسها.. تدمع عيناها فقد اشتاقت له.. وتلفت لصديقتها وتقول: " فعلاً أنت محقة "

قلم

يفتح الخزانة.. ينفذ الغبار عن صندوق الهدايا.. عن ماضي علاقاته.. وعن بقايا قليلة من تواصله الإنساني..

تختلف المناسبات.. تختلف الهدايا..

حب.. فراق.. عيد ميلاد..

ولكن يبقى للقلم حضوره الطاغي بين أكوام الهدايا..

يحتار.. ماذا يختار لموعده الليلة..

فهذا منها.. وهذا منه... ولذاك موقف...

يغلق الخزانة خلفه على بقايا ذكريات..

ويبتسم لأنه يدرك أن الموعد سيتحوّل إلى ذكرى أخرى

راقصة في زمن الحرب

لا تحب القراءة.. تكره الكتب.. إلا أنها تجد بها الرفيق الأمثل في الطائرة..

تخرج من حقيبة يدها كتاب لجوليان لن راقصة الباليه المشهورة..

لم يغيرها في الكتاب إلا عنوانه "راقصة في زمن الحرب"..

تضع سماعتها... تبدأ في التصفح.. تقرأه بسرعة كبيرة

لا تقف عند أي جملة.. فالكتاب رحلة في الماضي البعيد..

تواصل التصفح.. تكره الكتاب.. لا شيء يجذبها..

جملة تصدم عينيها... تعيد قراءتها.. تعيدها مجدداً..

"بالنسبة لي، حياة الراقص مزيج من ثلاثة عناصر أساسية: المستحيل والروح مغلفة بشريط من الشغف"

ترن الجملة مجدداً في أذنها.. تتذكر حياتها.. بأنها تخلو من كل ذلك..

الروتين يخنقها.. جدران المنزل تجلدها.. محاطة بـ"العيب" و"الممنوع"

تتذكر حالها.. وكيف أنها تسافر لمجرد أن ترى الدنيا..

دمعة تبلل الغلاف.. تريحها كثيراً

رحلة بالأحبال الصوتية

يخطئ من يعتقد أن ما يميّز الفجر هو ضوء الشمس..

فالضوء مجرد إعلان يوم آخر..

لكن ما يميّزه هو صوت العصافير النشطة...

ذلك الصوت الذي يخترق الليل باحثاً عن شخص مثقل بهومومه يسحره... يطلب منه نسيان كل شيء والمشي خلفه...

يأخذه بعيداً بعيداً إلى مناطق بكر لم تُزر قبله.. إلى مكان لا يصله إلا الصفوة..

ليعود مجدداً إلى الأرض ويفتح عينيه مبتسماً سعيداً برحلة سببها "أحبال صوتية"

رداء أحمر

تقف أمامه بردائها الأحمر.. تسأله عن رأيه..

لا يجيب.. يأخذ في تأمل كل تفاصيل جسدها..

يُخيّل له أن رداؤها أبيض اللون.. يتحوّل هذا الرداء بكل أنسجته إلى صحراء قاحلة.. بلا بشر.. بلا مظاهر حياة.. تفاصيل جسدها تكون أمام ناظريه تضاريس قاحلة.. تقف شامخة إلا أنها موحشة.. يسمع صوتاً.. من بعيد يزداد علواً مع تسارع نبضات قلبه..

جيوش من بشر.. لا يشبهون البشر.. لم يألف مشاهدتهم من قبل.. تختلط الجيوش.. كلُّ يُريد الوصول لها..

يقف متأخراً هو وجنده.. جسده أنهكته معارك ماضية.. أرهقه التنقل.. والسفر.. يتسلّح بجند من كلمات.. دروعه مصنوعة من رموشها.. أسلحته مستخلصة من نور عيناها.. يدخل المعركة.. يتقاتل الجميع... تتحوّل الصحراء إلى بركة من دم.. يتحوّل الرداء الأبيض إلى أحمر قائم...

تدفعه يداها.. تعيد مخيلته وعقله إلى الغرفة وتسأله مجدداً بغنج أكثر: "ما رأيك؟"

دفعتها تحرك الحروف بداخله.. ينطق: "أنت أجمل حروبي"..

لا تفهم ما يقصد.. ولكنها تبتسم..

رسالة عتب

اختلاف بينهما دائم لأيام.. يقرر الذهاب لصاحبه يصارحه قائلاً:

"كثيرة هي الأمثال والحكم من حولنا، بين ذلك كله هناك حكمة دائماً أضعها نصب عيني مفادها: كلنا كالقمر له جانب مظلم.. أحاول أن أتمس العذر للجميع، فكلنا نخطئ أحياناً ونصيب أخرى..

إلا أنني في الوقت ذاته أكره أن أكون على الهامش أو خارج حدود الصفحة حتى في كرة القدم... الاحتياط يقتلني..

أرفض بشدة أن أرهن صداقتي مع شخص "مزاجي" يمارس "اللامبالاة" كثيراً.. شخص يعتقد أن الكون يدور حوله.."

يجيب صاحبه:

"أعرف أنني كالقمر ولي جانب مظلم ولكن أن تكون النسبة من علاقتي معك سواداً هنا لا بد أن أقف، خصوصاً أنني حاولت مراراً وتكراراً تعديل بعض الصفات..

"النوم... الحفلات.. العمل... التعب"..

ليست أعذاراً ترمي بها في وجه من تدعي أنه صديقك متى ما كنت خارج المزاج..
الصداقة الحقيقية أن تزيح هذه الأمور وتترك مجالاً لصديق يحتاج لسماع صوتك أو لحضنك.."

رکن خالی من الهم

مرهق من يومه.. يبحث عن ركنٍ خالی من الهم ليرتمي فيه..

لا يجد.. فالمكان حوله ملئ بالضوء..

يركب سيارته.. ويتجه إليها..

في الطريق يحن للماضي.. لبيته القديم..

يصل إليها..

يركض.. يطرق الباب..

تفتحه.. يحضنها بشوق.. يتنفس في حضنها..

يسترجع كل لحظات عمره في نفس واحد..

يدخل معها..

تسأله: "ما بك؟"

يجيب: "لا شيء.. فقد جئت للسلام"

ترفض الإجابة تجبره على وضع رأسه فوق حجرها.. تطالبه بإغلاق عينيه والنوم..

يفعل ما تطلبه.. يغلق عينيه كما طلبت..

يبدأ عقله بالتفكير.. تتبخر جل الضباية في عقله..

يبتسم... ويقبل يدها.. ويهمس: "أحبك أمي"

زخات مطر

ليلة ممطرة.. لم يعتادها..

تكره الرعد.. إلا أنها تحب المطر كثيراً..

تنظر إليه بجوارها.. يغط في نوم عميق..

تتركه.. تتجه للنافذة..

يطربها صوت ضرب قطرات المطر على النافذة..

تتخيل أنها قطرات سعادة تستأنن في الدخول..

تغلق عينيها..

تتذكر لقاؤهما الأول.. وكيف كان المطر شاهداً عليه..

تتذكر رفضهما الإختباء.. فضلت الجلوس تحته..

أحس أنه يغسلهما.. يطهرهما.. فهو ماء السماء..

تسترجع ذلك اليوم.. وتبتسم.. تواصل الإبتسامة.. تضحك..

يستفيق من نومه.. يسألها: "ما بك؟"..

تجيب: "لا شيء كنت أبحث عنك"

زواج تقليدي

مجتمع يدعي المدنية.. يرتدي عباءة ليست له..

وبعد زواج تقليدي.. بكل تفاصيله..

حتى الصغيرة منها... تقليدي ومكرر..

اختلفت وجهات النظر.. تحوّل الأمر إلى شجار..

هددها: أعتقد أنها النهاية..

سألته: ومتى كانت البداية؟

سيارة أجرة

عاصمة الضباب...

سائحان عربيان.. يوقفان سيارة أجرة..

يستقلانها... مرادهما بعيد..

يرحب بهما السائق..

يسألها من أين؟.. وكيف وجدا بلاده..

يتحدث معهما عن السياسة.. انهيار اليورو.. انفصال بريطانيا عن الاتحاد الاوروبي

يناقش ويجادل..

يستخدم كثيراً الأنا في حديثه وكأنه متخذ القرار..

يصلان..

فور نزولهما..

يتفقان "ثقافته... نتاج صناديق الإقتراع"

سجارة وذكري

يظهر إلى الشرفة.. عقارب ساعاته تشير إلى العاشرة..

تأخر الوقت بالنسبة له فهو صباحي في الغالب.. لا شيء في الشرفة.. سوى بقايا سجائر.. لا يدخل في العادة.. يدرك أن هذه الأعقاب بقايا "عبث" الأمس..

يخرج سجارة.. يشعلها.. ينفث الدخان بعيداً.. يفكر..

يكره التدخين.. يكره نزواته..

يحاول تذكر أي ملامح من الأمس.. لا يستطيع.. فنزوته شلت تفكيره..

يأخذ نفساً..

يغمض عيناه.. يفتقد أيامها القديمة.. التي كانت تحتويه.. كانت نزوته الطاهرة.. كانت كدخان سيجارته تتغلغل داخل جسده.. كان يحس بها تسري في عروقه..

يعيد رأسه إلى الخلف.. تدمع عينه.. يطفئ سجارته.. ويطفئ ذكراها

شنطة سفر

تبدأ في جمع ملابس السفر.. لهفتها هذه المرة تختلف.. لا تعرف السبب إلا أنها تدرك أن حماسها أقل..

تضع كل ما تحتاج داخل حقيبة زرقاء.. ترتيب لا يترك أي مجال للخطأ أو للنقصان..

مكان خالٍ في الجانب الأيمن.. تتركه خالٍ تماماً..

يسألها عقلها الباطن: "لم.. خذي المزيد من اللباس"

يجيبه قلبها: "لا، لا هذا المكان لسعادته"

"سعادته... كيف؟"

"رحيلها يسلبه سعادته.. فهي الفرح هي الابتسامة له"

تهز رأسها بعنف ينتهي الحديث.. تغلق الحقيبة..

تخرج هاتفها وترسل له "سأشتاق لك"

صديق قديم

يدخل منزله بعد يوم عمل طويل..

متعباً يبحث عنها..

يسمع صوتها قادماً من المطبخ..

يثيره صوتها..

يتذكر كيف أن زواجهما كان وليد قاعة دراسة..

كيف أحبها وأحبته.. رغم أنهما من ثقافتين مختلفتين..

يصل..

يسمعها تضحك..

"فعلاً.. أتذكر ذلك الموقف.. أنك مضحك جداً"

يقف ينصت لها..

"نعم، لقد وصل.. بالتأكيد سأتصل بك غداً.. إلى اللقاء"

يسألها بسرعة:

"من كنت تحدثين؟"

"صديق قديم!"

يغضب تتغيّر نبرات صوته..

"اعذريني أنا رجل شرقي"

ترد ببرود... "أنسيت.. أنا فتاة غربية"

ضرب من الخيال

لا يؤمن بالسحر.. فهو يعتبره ضرباً من الخيال.. إلا أنه يدرك جيداً أنها مفتاح سعادته وبيدها فقط أن تحوّل يومه الكئيب الملىء بالحروب إلى جنة بمجرد ابتسامة أو نظرة.. يفكر جيّداً أليس هذا سحراً؟ هل ستكون ساحرة؟ يجاوب نفسه نائياً: "لا... هي ليست كذلك"

يسأل نفسه مجدداً: "إذاً كيف تملك تلك القوة الهائلة في تحويل الأشياء؟!"

يجاوب: "إنها المستحيل بعينه.. إنها الخيال.. هي أكبر من أن تتعامل مع السح "

يرفض عقله وقلبه هذه التحليلات يصرخ في داخله: "انظر أنت تتحدث مع نفسك.. أليس هذا جنون؟"

يبتسم ويهمس: "كيف انظر وهي أصبحت عيناني... ألم أقل أنها ساحرة؟"

طاولة عراق

اجتماع عربي..

الكل حاضر.. إلا العقول..

يجلس الجميع إلى طاولة مستديرة..

خلف كل منهم جيش من متخذي القرارات..

تنصارع الأهداف على الطاولة..

تختلف الطموحات خلف الطاولة..

يبدأ الاجتماع معلناً النهاية..

الكل يغادر..

الكل يعود إلى دياره..

الكل يرقص منتصراً..

إلا الطاولة تنتظر عراق آخر

طفولة أنتى

يقال إن الطفل أجمل كائن... ينام ليسافر في أحلامه مع الملائكة ليعود للفراش مبتسماً بعد انتهاء الحلم.. إلا أن الأجمل فعلاً هو أن يتجسد الحلم والطفل في فتاه نائمة..

فوجودها حلم بحد ذاته.. وملامحها حائرة بين إغراء الأنوثة وبراءة الطفولة.. يحتار الناظر إليها، فهي ببساطة تعيد تعريف الأنوثة ومن جهة أخرى تعلن أن الطفولة لا ترتبط بعمر

طفولة عربية

بيت قديم.. على أساسات طينية..

مولود جديد.. صرخته تهز أركان الغرفة المتهالكة..

يأخذونه.. فرحين..

قطعة قماش بيضاء تُلف حوله.. يسمونها "مهاداً"

خوفاً من البرد.. من الحركة..

تبدأ الأقمشة في الضغط على الطفل..

تكتم حركته.. تقللها.. تجعلها شبه معدومة إلا متى ما رأى من حوله غير ذلك..

يكبر الطفل..

يدخل في دوامة مقارنات تكبل طفولته..

يستمر في النمو.. وأقدامه قابعة في وحل المفاضلات..

يبلغ.. يتزوج..

غرفة ولادة.. صوت طفل جديد.. تكبله عقول قديمة

عادات يومه

ككل صباح اعتاد عليه منذ زمن..

يبدأ يومه بكوب قهوة.. ومطالعة الصحف.. يلي ذلك كله حمام بارد..

حمام يهدف إلى إيقاظه فعلياً من عالم الأحلام.. ينقله بواسطة قطرات ماء.. وصابون معطر إلى عالم الواقع..

اعتاد على هذا الروتين.. والروتين اعتاد عليه..

منذ أن تعرّف بها.. لم تختلف عاداته كثيراً..

إلا أن أصابعه أصبحت تبحث عن الهاتف كل صباح أملاً في رسالة أو مكالمة

عطاء لا ينضب

يتنافس العلماء في تفسير الظواهر الطبيعية مثل البرق والأعاصير وقوس قزح، فكل تفسير يميّز أحدهم عن الآخر إلا أنهم يقفون عاجزين أمام الظواهر الخارقة. هذه الظواهر التي تختلف بحسب المشهد، فتارة ملائكة يمشي بين البشر وأخرى قمر أرهقه توزيع عطفه وحنانه على البشر فقرر أن يستريح فوق بساط للريح حتى يواصل طيرانه وتوزيع السلام والحب حتى عند نومه..

سيستمر العلماء في التفكير ويظل القمر في مساره مصدراً للإلهام ونبراساً للعشاق.. سيفشل العلماء في التفسير لأن القمر مستمر بعطاءٍ لن ينضب مواصلًا رسالة السلام.

عقارب وانتظار

ينظر إلى ساعته.. يركز على عقاربها.. يتعرّف على الدقائق والثواني.. حتى أجزاء الثانية أصبحت تهمة..

الوقت أصبح ذا قيمة لديه فهو ينتظر..

يفكر كيف أصبح حبيساً لهذه العقارب..

كيف أصبح لعبة في يد الثواني..

كيف أخذت الدقائق تضحك عليه وهو يركض بينها محاولاً دفع عقرب الدقائق للإمام..

يغمض عينيه يتذكر أنه ينتظرها.. يواصل الركض من عقرب إلى آخر..

يواصل الركض.. يركض.. يركض..

يعود من حيث بدأ، فالساعة دائرية وهو ما زال ينتظر

شقة حبيبين

صنوبر ماء في شقة حبيبين..

كان شاهداً على بدايات الحب.. قبلات الشوق.. أحضان الوداع..

مر الزمن.. مرت الأيام..

بدأ في الهرم..

سَرَّب بعض القطرات.. قطرات صغيرة لم يلحظها أحد..

أخذت القطرات في التزايد..

كل منهما يرمي عبء إصلاحه على الآخر..

يتحجج بعمله.. ترد بأعباء الحياة..

ازدادت كمية المياه.. طفت... أغرقت الشقة.. أغرقت الحب

عهدود

سهل على الإنسان تصنع الابتسامة.. والأسهل منها ادعاء الفرح.. ولكن الصعب هو أن يكون مصدرأً لابتسامة الغير.. والمستحيل أن يكون ينبوع سعادة صافي نقي...

يقوم بعضنا بهذا الدور المستحيل طواعية منه، فهو على "عهد" مع الغير بعد ان أخذ على نفسه "عهداً" ليكون ذلك النبع الصافي النقي بالرغم من كل الشوائب... بعضنا باختصار عطاء على هيئة "عهدود"

عيد ميلاد

على غير العادة يقترب عيد ميلادها وهو محتار فيما سيهديها..

يحاول منذ أسبوع إيجاد ما يليق بها.. لا شيء يوازي حسنها..

ورقة خالية أمامه.. منذ ساعات يفكر.. ويفكر..

دقائق قليلة تفصله عن أولى ثواني يوم ولادتها.. يريد أن يحتفل باليوم منذ ثوانيه الأولى..

مستحيل ما يحدث له.. فالكلمات تهرب من مخيلته.. والأحرف تتلاشى تدريجياً من المعجم..

شعورٌ يصيبه بالغيثان.. بالدوار..

هي أجمل ما حدث له.. هي سنته.. شهره.. يومه.. ساعاته

رائحتها تتغلغل في أحاسيسه.. يغلق عينيه عليه يستطيع الكتابة..

أنانية هي أفكاره.. تغار منها.. لا تريد وصفها..

لا يستطيع التركيز.. حضورها الطاغي يعبث بفكره.. بقلمه..

دقيقة أخيرة... يقرر الذهاب للنوم...

رحلة خاسرة.. تلك التي حاول الإبحار بها والكتابة..

ينام كطفل.. تهرب الأفكار من أحلامه.. تتجه للورقة..

سنة تليق بك وبوجودك في حياتي.. تستيقظ لتجد هذه العبارات على ورقة كانت خالية

غيرة شمس

يقال إن الغيرة أكثر ما يشعل المرأة.. قد يرى ذلك البعض صحيحاً.. ولكن ماذا سيحدث أو يقال عندما تكون المرأة مشتتة أصلاً.. عندما تكون وظيفتها الأساسية الاشتغال لتتير لبني البشر دنياهم.. هنا كيف ستكون ردة الفعل وفقاً لقانون نيوتن الثالث "لكل فعل ردة فعل مساوية له في المقدار معاكسة له في الاتجاه"..

هناك في حديقة منزل... فتاة عربية تعاند الشمس وتعاند نيوتن وتظهر لهما ببراءتها وأنوثتها.. تظهر لتعلن أنها هنا... أن الجمال هي والأنوثة تكمن في تفاصيلها.. تنظر عالياً إلى الشمس.. تتحدى النور.. تتحدى نيوتن..

تقف الشمس مذهولة بلا حراك.. تتسمر مكانها.. تنظر إلى "القمر" تقرر الهروب وترك السماء لها لتظهر...

تختفي الشمس بوجود القمر... تختفي لتعلن "نيوتن" وقانونه

فستان من ورد

يوم مشمش.. تقرر أن تخرج للنزهة.. فقد اشتاقت إلى الشمس.. وأشعة الشمس اشتاقت لها..

منذ الصباح وهي تنادي عليها من نافذتها..

تبدأ في المشي.. كل ما حولها مبتسم لها.. فهي الفرح للقريب والبعيد..

تسوقها الأقدار إلى حديقة أطفال.. تعشق الطفولة والبراءة.. تكره الزيف والخداع.. تحب أن تنظر إلى العالم من خلال عيني طفل.. بلا ألوان ولا عقد..

تلح طفلة وحيدة على الأرجوحة.. تذهب إليها.. تسأل: "لم لا تلعبين؟"

"لا أعرف كيف أَدفع نفسي"

تقف خلف المقعد وتبدأ في دفعها.. تطير الطفلة.. تأخذ ابتسامتها في الارتفاع.. تزداد علواً.. تزداد فرحاً.. تضحك بصوت عالٍ.. تقهقه..

تعود إلى الأرض بعد رحلة قصيرة..

تنزل من المقعد جرياً.. تاركه خلفها شابة سعيدة لإسعاد طفلة..

تعود وفي يدها وردة بيضاء قطفتها من الحديقة.. قدمتها لها.. بلا حديث.. بلا شكر.. بلا حتى نظرات..

أخذت الوردة واحتضنتها.. استنشقت كل عبيرها.. استنشقت كل سعادة الطفلة.. أغلقت عيناها.. للحظة يتحوّل المكان إلى بياض كامل.. وتقف في المنتصف ترقص فرحاً وهي لا

ترتدي سوى وردة بيضاء وابتسامة طفلة

فنجان قهوة

يمسك فنجان قهوة.. تبدأ القهوة أمامه في الدوران مع اتجاه عقارب الساعة.. يتأمل الفنجان.. يحاول الغوص في أعماقه.. يتساءل لمَ تدور وتهدأ.. لمَ تستلم له وتتركه يحتسيها وهي ساخنة.. هذا سلاحها فمن الممكن أن تحاربه.. أن تنسكب عليه.. أن تحرق لسانه وشفتيه..

يعود للقدح.. يخاطب القهوة: "أنتِ تشبهينها.. هادئة ومليئة بالحركة في نفس الوقت.. تملك الكثير من الأسلحة لإيذائي إلا أنها تفضل أن أستمتع معها"

قفص حديدي

قفص حديدي.. يغضبه..

يفكر في الهروب.. يغريه السجن بتغيير الأثاث..

يغيره مجدداً بإصلاحات في الزنزانة..

يهدأ...

يعود للجنون.. يحاول الإفلات.. يركض.. يصطدم.. يحطم..

يكسر القفص.. يفرح بالحرية لبضع ثوانٍ..

يصمت...

يدرك أنه في قفص أكبر..

قهوة مرة

ليس معتاداً على غيابها بالساعات.. فهي متواجدة في جزيئات يومه..

يحاول أن يعذر غيابها.. يفشل في ذلك فالشوق لها أكبر..

يسلّي نفسه.. يخرج مع أصدقائه.. يطلب مشروبه المفضل..

تنشكّل له في ملامح كل المتواجدين.. يتحوّل كل من في المقهى هي..

يرتشف القهوة.. طعمها مر مختلف..

يضيف السكر.. يضيف.. يضيف..

ما زال طعمها مرّاً..

يكره غيابها.. فهي قهوته.. هي سكره..

يعود إلى حجرته.. إلى سريره..

يحوّل السرير إلى ميدان قتال بينه وبين الشوق..

يتجسد الشوق فارساً مفتول العضلات.. فقد غذي بالحب

يتلقّى الضربات الواحدة تلو الأخرى..

يستلقي مهزوماً من الاشتياق..

يستجمع باقي قواه ويرسل لها "مشتاق بحجم شوقي"

كتاب أساطير

رف قديم.. في مكتبة عتيقة.. يسقط كتاب على الأرض..

كتاب عن الأساطير القديمة..

تتبعثر أحرفه على الأرض.. تتراكم شخصياته في الممرات.. تصبح صفحاته بيضاء.. بلا نصوص..

يرفعه فتى.. يحاول فهم خلو أوراقه.. يأخذه إلى أمين المكتبة..

يضحك الأمين ويشرح له أن حروف هذا الكتاب مشاغبة.. دائماً ما تهرب.. قليل أن تستقر..

تهرب للبحث عن أسطورة وفاء ونبل.. اختفت من الكتاب.. لم يرها أحد من مدة.. أصبحت نادرة.. ويقال أنها انقرضت..

يصمم الشاب على جمع الحروف المبعثرة.. يبدأ في الجري خلفها.. في التقاطها من كل ركن.. يمر اليوم.. يمر الأسبوع..

عمليات البحث عن الكلمات متواصلة.. يرفض كل أنواع المساعدة.. يرفض مغريات الحياة ويصمم على جمع الكتاب..

يمر الشهر.. تمر السنة..

ينتهي.. صفحة الكتاب الأخيرة ناقصة.. يخاطب الأحرف: "لم؟! كيف أكملها"

تجاوب: "لا نعرف.. ولكن لم جمعتنا؟"

"أنتم أساطير.. وجودكم مهم.. منكم نستلهم الكثير من العبر.. قصصكم نافذتنا للماضي "

تسأله الأحرف: "ما اسمك؟"

يجيب: "خالد"..

تطالبه بالاستلقاء أَرْضاً.. يستغرب إلا أنه يفعل ما تريد..

يغمض عينيه.. يغفو..

يستيقظ وهو في الصفحة الأخيرة...

أمين المكتبة يعيد الكتاب إلى الرف.. كتاب معنون بـ "خالد"

لا تنامين

سبحان من صورك... تقاسيم وملامح هادية...

ملامحك كأنها الليل ساكنة... وفي كل ركن مدينة عتيقة...

ما بها إلا الريح وعشاق.. وكل العشاق يتسامرون بضي عيونك..

لا، لا تنامين.. وتحرمينهم من السهر..

يكفي أنهم تركوا بلداناً ومدناً.. واجتمعوا عندك

لعبة وطفلة

بلد حرب..

عرفت أرضه كل معاني العذاب..

كل الشقاء.. حلت به كل لعنات البشر..

شوهته الجروح.. مزقت جسده الطعنات..

هناك في مخيم لاجئين..

طفلة تحضن لعبة.. من بعيد تراقبها والدتها..

تسأل: "من يحضن الآخر؟"

هل طفلتها تحضن اللعبة لحمايتها من طيش بني البشر..

أم أن اللعبة تحضن الطفلة لكي لا ترى هلاك ديارها؟!..

لغة القلب

في حمامه الساخن.. يتذكر تفاصيل يومه.. يتذكره جداً.. يحاول مراجعة حساباته.. يرى كم مهمة أنجز وكم أخرى.. جل حساباته يقول أن يومه ناجح بكل المقاييس إلا أنه يشعر بنقص كبير في السعادة..

يحاول عصر مخه ليتذكر ما فاتته.. لم يفته شيء فقد أنجز العمل.. وقابل أصدقاء الماضي.. ومارس رياضته المفضلة.. لا شيء فاتته.. هو متأكد..

يستلقي على سريره.. مستعد للنوم.. يأخذه هاتفه ليتفقد الرسائل.. يجد رسالة منها..

يتذكر أنه لم يسمع صوتها.. يحضن الهاتف.. يعتذر.. ويدرك وقتها أن "كل شيء فاتته"

بصوت مثقل بالتعب تجيب على الهاتف: "نعم، أنا بخير.. هل هاتففتني لتطمئن عليّ؟"
يتنهد.. يأخذ نفساً عميقاً: "نعم"...

يغلق الهاتف يصرخ: "أنا كاذب، اتصلت لأطمئن على نفسي" فهي حلاوة يومه، هي ذلك الفجر الذين يرقد بين ليله ونهاره، صوتها بالنسبة له هواء منعش يزيل عن صدره اختناقات يومه..

يؤمن أن التغيير الذي في صوتها والتعب الذي أصاب حنجرتها نابع من أن كثيراً من البشر - وهو منهم - يرتمون على هذه الأحبال.. فهي بالنسبة لهم أرض بكر لم يزوروها من قبل.. هي لهم بلاد العجائب التي سمعوها وهم صغاراً.. ليست مجرد أحبال وليست مجرد حنجرة.. هم يرونها صندوقاً للموسيقا كل يطرب فيه.. يرونها مخزناً للنوتات الموسيقية..
يأخذ الهاتف سريعاً.. يعاود الاتصال.. ترد.. يقول بسرعة متداخلة للحروف: "اشتقت لك"..

لحظة صمت..

تجيب: "وأنا أيضاً".. يغلغ عينيه فرحاً.. تغلق عيناها فرحاً..

صمت يعم المكالمة.. لا داعي للكلام فدقات القلب أبلغ لغة

ليل وصبح

لا، لا، ملامحك ما هي بليل... هي شروق الشمس.. هي بداية يوم.. أو بداية حياة.. هي إعلان أن الفجر قَرَب... ونور الشمس بان.. وأن الظلام والليل يجتمعان بالأهداب، وأن الجبين هو الفجر والعيون شمس.. سبحان من خلق شمسين في وجه...

من يقول أن الليل والصبح لا يجتمعان؟!.. أمام عيني جمعهم وجه

ماء ورد

يقتله العطش في كل النواحي..

الجسدي والعاطفي.. يسأل نفسه.. لمَ حياته جدباء؟.. لم لا تمطر سماؤه؟..

بدأ أثر العطش واضحاً على محياه.. شفتاه أصبحت كقلبه ممزقة.. إلا أن الدم لا يسيل..
فجسده خالٍ من الداخل..

يسعفه صاحبه بكأس ماء بارد به قطرات قليلة من ماء الورد.. يعجبه المذاق.. **فالقطرات**
رغم قلتها غيّرت طعم كمية كبيرة.. غيّرت جوفه... أزهرت قلبه..

يغلق عيناه.. يتخيّلها.. ويسأل: ألم يكن تواجهها في حياته رغم قلتها ماء ورد؟... فقد حولها
للأجمل

مجرد دين

غرفة بيضاء.. خالية من أي ألوان..

تشبه الكفن كثيراً.. في لونها وحتى رائحتها..

لا تفتح أبوابها إلا قليلاً.. ونادراً.. كندرة من يأتي..

يسحب كرسيه..

يجلس أمامها..

تنهيدة عميقة.. تحكي الكثير..

يشتكي لها من تعامل أبنائه معه..

لا يفهمهم... لا يفهمونه..

كأنهما من عالمين مختلفين.. لفتها لم تعد واحدة..

يضرب على الطاولة... يشرح لها عن الحواجز بينهم..

لا ترد.. شفتاها لا تتحركان..

يزيد من الشكوى.. يزيد من الألم..

شفاها تتحركان.. تبتسم..

صوت يمزق بياض الغرفة..

"سيدي... انتهى وقت الزيارة.. المركز سيغلق قريباً.. تستطيع غداً زيارة والدتك"

مد وجزر

شاطئ بحر.. لا شيء يميّزه عن سواه... إلا وجودها..

تجلس بعيداً.. تخشى البلل..

تداعب الرمل بيدها.. ترسم طفلة.. تصنع قصراً..

لا تعلم أنه يراقبها..

يحسد الرمل لأنها تلمسه.. نعومة جسدها تذوب فيه..

تنتقل إلى أن تصل إلى البحر..

تستفزه هذه اللمسات.. يحاول الوصول لها..

ترفض الجاذبية ذلك.. يحاول مجدداً..

تكرر الجاذبية الرفض..

بلل بسيط يصيب وجهها.. تبتسم "إنه مد وجزر"

مدن عملاقة

هكذا هي المدن العملاقة ترتسم في مخيلتنا من خلال قصص قرأناها أو روايات سمعناها..

هذه المدن تأتي إلا أن تحفر أسمائها على جدران ذاكرة التاريخ أو ذاكرتنا... لا يهم المهم أنها باقية..

صامدة في وجه كل عوامل النسيان..

مدن كهذه يتحوّل كل شارع فيها إلى حكاية..

وكل شارع ينبض بحدث، فهي مبنية على أنقاض الأحداث الجسام..

الزائر لها يحتاج لفرصة نادرة ليكون "شاهداً على العصر"..

حتى وإن كان عصر قد مضى أو لم يأت بعد..

فلسفة غريبة تختلط بتاريخ عجيب يستنشقه السائح إلى تلك الديار..

مراهقة متأخرة

تطرب لنزف قلمه.. حروفه تثير فيها جنوناً غير مسبوق.. تعيدها إلى سنوات مراهقتها..

تجزم أنها لم تعش ذاك العمر..

إحساسه ربيع لها.. تعشق التنقل بين سطوره.. تهيم بين قصائده..

تخيّل نفسها محبوبته.. أميرته..

يتعدى خيالها حدود العقل.. تتشكل قلاماً بين يديه.. يحضنها بأصابعه..

ينساب منه سيل من الكلمات.. تختلط بروحها...

تزاوج نادر تنتج عنه حروف متقطعة..

تنسكب عشقاً على ورقة فارغة.. تشبه عاطفتها الخالية..

أحرف منفصلة... لا يجمعها أي رابط..

تقف بعيدة.. تحاول ترجمة الحروف.. تصفها جنباً إلى جنب..

تُفاجأ.. الحروف تشكل اسمها...

تتنهد... وتبتسم.. تهمس لنفسها إنه "سلطان" زمانه

مريض الزهايمر

مصحة تجمع العديد من العقلاء..

رفضوا التواجد في العالم المجنون..

فضلوا الإنطواء على عالم هم اختاروه...

هناك..

مريض بـ"الزهايمر" نسي كل ماضيه.. كل نجاحاته واخفاقاته..

رمى للخلف كل من استطاعت ذاكرته جمعه خلال سنين..

لا يعترف بالأسماء.. ولا الألقاب.. ولا حتى الزمان والمكان..

تأتيه صباحاً..

يهم بالسلام عليها وحضنها..

يستمر الحزن طويلاً وكأنها من تبقى من ذاكرته..

يتشبث بها...

يزيد ضغطاً على أضلاعها..

من بعيد.. طبيب يسأل زميله..

"لماذا لم ينساها؟... هل من الممكن أن تبقى هي الوحيدة في ذاكرته"

"نعم لم ينساها.. يتذكرها تماماً بكل تفاصيلها"

"لكن العلم يقول..."

"ششششش.. يا زميلي هي لم تعش في ذاكرته.. هي كانت قلبه وروحه"

معنى السعادة

كان يرى معنى الفرح والسعادة ككثير من السعوديين في "كأس" شاي غالي الثمن في أحد فنادق أو مقاهي لندن ..

لا ترى القناعة في الأشياء التي يملكها..

بدأ الدراسة.. رحلة جديدة..

تعرف على مجموعة أقل منه مستوى ..

علاقة جديد... غيرت معاني كلمات أجبره المجتمع على تعلّمها..

تعلّم كيف يختصر معنى السعادة في قطعة كعك.. في ابتسامة رضا.. تعلّم أن يشكر الله على كل شيء

مكتبة لندن

صباح لندني فاخر.. مشمس على غير العادة..

يسير في الطرقات..

يتساءل: هل شعور الفتيات يعكس أشعة الشمس.. أم أن السماء انعكاس لـ"شقار" الشعر؟..

يواصل المشي مبتسماً..

تسوقه قدامه إلى مكتبة عربية..

يدخل.. يهم صاحب المكتبة له..

"لدينا الكثير من الكتب.. بعضها يتحدث عن بلادك"

يذهب إلى الرف المخصص..

يتصفح العناوين بعينه.. أسماء معروفة.. بعضها مشهورة..

تحدث عن بلاده.. بعضها بحسن والأكثر بسوء..

تسترجع ذاكرته عبارة "عاهرة وتحاضر في الأخلاق"

كل الأسماء أخذت من بلاده.. بعضها ولد هناك.. أكل وشرب وسرق..

يتذكر كيف أن الراقصة في آخر أيامها تتوب بعد أن شبتت من كل شيء..

يخرج ويعاود السير..

ملاك شقي

تنظر إليه.. تغلق فمها.. تترك الحديث.. جل الحديث.. لعينيها.. فهي تعرف جيداً لغة الحوار.. حوار لا يجيده أي شخص.. حوار خاص.. من عالم آخر.. بلغة فريدة مفرداتها خاصة بها.. الغريب أنها لغة عالمية...

تنظر إليه.. عيناها تبتسم.. تسر له: "رأيتك تحدد بظهري! علام تبحث؟" .. يتلثم يرفض الإجابة.. مجدداً تحاصره عيناها: "علام كنت تبحث؟" .. يستجمع ما بقي من قوة يفتح فمه: "كنت أبحث عن جناحيك!" ..

ضحكة غريبة تجتاح المكان.. الكل يلتفت للبحث عنها.. هناك.. هناك في نهاية المكان فتاه تجلس وحيدة.. يتساءلون: هل هي مصدر الضحكة؟

تعود عيناها للرجل وتصرخ: "لا، لا توجد لدي... أنا بشر"

يعتذر لعينيها.. يبتعد خارجاً.. يشعل سيجارة علها تحرق جنونه... تحرق أفكاره.. تحرق خرافاته..

يعود إلى الداخل يسأل النادل: "أين اختفت الفتاة التي كانت هناك؟"

يجيب النادل: "لم يكن هناك أحد.. وإن كان هناك أحد فمن الممكن أن يكون قد غادر طيراناً، فالباب الوحيد هنا وأنت كنت بالخارج!" يقولها مازحاً..

يصرخ الرجل عالياً: "فعلتيها مجدداً... يا لك من ملاك شقي"

ملكة الحفل

حفل نسائي.. الكل حضور..

الأناقة.. الجمال.. العطور.. المجوهرات..

الكل هنا.. إلا أن الجميع يشعر بنقص..

لا أحد يعلم ما هو.. إلا أنهم يدركونه.. يحتاجون هذا النقص لإنقاذ سهرتهم..

مع مرور الثواني تتحوّل الأمسية إلى أرض صلبة.. مالحة.. لا تصلح لشيء.. تفقد بريقها..
الضيوف يبدون كأشباه بشر.. أشباح..

النقص حوّل المكان برمته إلى خراب غير مأهول..

من بعيد وعبر مرر طويل.. قرع حذاء.. يسبقه صدى ابتسامة..

بسحر عجيب يغذي هذا القرع أرواح الموجودين.. تطير الابتسامة من مدعوة إلى أخرى
لتنقل لها كمّاً من الفرح والبهجة.. أنغاماً تمطر على المكان.. ترتوي الأرض.. تزهر بورد أحمر
يشبه ما ترتديه صاحبة الحذاء..

الكل يرقص.. حتى الأثاث يتمايل مع خطواتها.. تدخل المكان..

الجميع فرح.. الجميع سعيد... اقسام الكل أنها "المناسبة"

ملكة متعبة

تدخل حجرتها.. تنزع عنها تعب اليوم وهموم الصباح.. ترتمي إلى سريرها، فهي تعتبره انتماءً أكثر منه ارتماءً.. تحضن وسادتها فهي حافظة الأسرار.. كاتمة الدمع.. بداية الأحلام..

تغلق عيناها.. تغفو قليلاً.. تنتقل إلى عالمها الخاص.. عالم هي الملكة فيه.. هي الشعب.. هي القانون.. هي حتى جدران البيوت.. أزقة الشوارع..

في إحداها شاب غريب يختلف عن البقية فالبقية هي.. يبحث عن مصدر نور غريب يجتاح المدينة.. الجميع هادىء إلا هي..

يبحث.. يواصل البحث.. يصعد تلاً تلو الآخر.. يصل لمصدر الضوء.. يرتبك.. فالمصدر مجرد ابتسامة الملكة

منظر خلاب

تقف أمام منظر خلاب، منظر رياض مرتفع فرح بردائه الأخضر.. يستفزها بمداعبته البحر أمامها..

تنظر إليه تتركه يواصل الاستفزاز.. نظراتها تترجم شموخها قائلة له: أنا هنا...

يتقدم سائح غريب يقول بصوت أرهقه الإعجاب: منظر خلاب.. هل من الممكن أن التقط معه صورة؟

ترد الفتاة: نعم، تفضل، آسفة أنا أقف في طريقك...

يلتفت إليها: كلا... أنا أتحدث مع الجبل.. أنتِ المنظر الخلاب هنا

موت وميلاد

كثيرة هي التناقضات في الحياة.. والأكثر منها تلك الأماكن التي تتشابه دون أن يلحظها أحد... تجلس نتاشا متكئة على جدار أحد ممرات مطار "بوريسبيل الدولي" ترتشف القهوة تحاول أن تستطعم كل رشفة..

تبقي القهوة في فمها قليلاً قبل أن تبتلعها، فهي تعي جيداً أنها ستشتاق لطعم أوكرانيا...

تنسلى بأغنية كلاسيكية لـ "اني ووارك" تردد بعض كلماتها

"اعرف أن القلب سينكسر بسبب الحب..."

الحياة بدونك مثل فراق الروح..."

تفكر أليس المستشفى والمطار مكان واحد؟... هنا توديع واستقبال وهناك كذلك!.. تكره هذه الأفكار فهي تقودها للجنون... ولكن أليس هروبها من وطنها ورحيلها إلى بلد آخر هو الجنون بعينه.. كيف تترك والدتها وأخوتها وتسافر... تهز رأسها نافية: "ليس جنوناً فبلدي لا يمكن العيش فيه.. إنه جحيم"

تصرخ ووارك في أذنها

"صدقني.. لن أكون شمس الآخرين.."

على كتفك سأترك ضوء يدي"

نافذة أمل

عندما نستيقظ صباحاً يكون كل ما حولنا في ظلام دامس.. لا نستطيع تمييز الأشياء رغم جمالها..

ومع أول ضوء شمس يدخل إلى حجرتنا تختلف الأمور إلى الأفضل...

هكذا هي حياتنا رغم الألم والمشاكل وحتى الإخفاقات...

تحتاج إلى بصيص أمل حتى تصبح أجمل...

كل ما علينا أن نفتح نوافذنا لنسمح للإيجابية بأن تغزو عالمنا

نهاية أسبوع

عناء أسبوع ينقضي..

يوم الإجازة ..

يستعد الجميع للخروج للإستمتاع...

تأبى المغادرة.. ترفضها بشدة..

تريد أن تكون حبيسة حجرتها..

يحاولون إقناعها..

فهي "البسمة" .. "الضحكة" ..

هي ما يميّز خروجهم..

تجدد الرفض..

يذهب الجميع... تبقى وحيدة في المنزل..

تطير إلى حجرتها..

إلى هاتفها..

تهاتفه...

يطول الحديث...

نبضات قلبها تعترف "هو كل أيام أسبوعي"

وجه بلا ملامح

رأته بلا أي ملامح..

وجه فقط بدون أي تقاسيم..

رغم تقلبات مزاجه إلا أنها لم تعتد على هذا الوجه الجامد..

تسأله مستغربة:

"لم أنت هكذا؟.. أين اختفيت؟"

لا يجيب..

تكرر السؤال.. مرة.. وأخرى.. وأخرى..

يرفع لها حقيبة من الأرض..

يضعها أمام الطاولة..

يفتحها..

"تفضلي، اختاري قناعي لليوم.. مللت الأقنعة.. مللت التمثيل.."

تضحك بصوت عالٍ..

"لا تحزن.."

تخلع قناعها.. وترميه أرضاً..

الدهر والعمار

بين يديه كتاب قديم يقرأ فيه "تدس إلى العطار تبغي شبابها -- وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟"

يحاول فهم البيت بمعطيات حاضره...

فالعمار لم يكن ماهراً بما فيه الكفاية لمعالجة مشاكل عصره...

تفرغ لأمر يراها أهم وأعظم من تنشئة صغاره...

يفكر في جيله.. وفي العطار.. ويسأل: هل يصلح الدهر ما أفسد العطار؟

رحلة رسام

يقف في صف طويل.. ينتظر دوره.. كل أوراقه كاملة.. فكلماته معه.. وذكرياته في عقله..
يحمل في حقيبته دفترًا للرسم وعلبة ألوان فارغة..

يأتي دوره.. تسأله: "أين ستسافر؟"

يجيب: "لك!"

تكرر السؤال بطريقة أخرى: "أين تريد أن تذهب؟"

يجيب مجدداً: "لك... تحديداً لعينيك.. فهما وطني"

"هل تحمل جواز سفر؟"

"نعم.. كلماتي هي جوازي"

"كيف ستعيش؟"

"من الرسم.. فأنا رسام"

"لكنك تحمل علبة ألوان فارغة.."

"لا أريد ألواناً.. ففي عينيك أجمل الألوان... أنتي ألواني.. أنتي ريشتي.. بل أنت رسمتي"

تبتسم: "تفضل..."

إنسكاب قدح

قدح شاي.. هادي كنهر.. على منضدة قديمة.. أصبحت تحبه ويحبها.. فالزمن جعلهما متلازمان..

تدخل الحجره.. تجلس أمامه.. حسنهما يستفز جزئيات الشاهي.. بدأ في الحركة.. في الفوران..

تمسكه.. تبدأ الجزئيات في الحراك مجدداً.. تقربه من فاهها.. تتسابق المكونات قفزاً فالكل يريد ملامسة شفتها.. ترتشف رشفة..

تضعه جانباً.. تتراقص الجزئيات فرحاً..

يبدأ حوار بين القدح والمنضدة..

يضحك لأنه لامس شفتها..

تدافع المنضدة: "ليست بهذا الجمال"

تضع مرفقيها عليها محاولة جذب قلم بعيد..

تفز المنضدة: "يالله كم هي جميلة.. ملمسها كالحرير"

يغضب القدح.. يبدأ في ضرب المنضدة..

تقاوم.. تدفعه.. تحاول أن تطرحه أرضاً... يسقط القدح.. ينساب محتواه...

تبتسم المنضدة لأنها أنهت مغامرة المراهق..

يعود القدر مبتسماً ويقول:

"شكراً لك.. كل جزئياتي كانت تتسابق لتكون بقربها.. والآن نحن أقرب لها"

مصففة شعر

تضع شعرها بكل إغرائه أمامها.. تبدأ المصففة بتفحص أطرافه.. تمرر يديها بين خصلاته..
يعجبها نعومته وانسيابه.. يخيل لها أنها قطعة من حرير نثرت أمامها..

"سيدتي ما هو اللون الذي تريدین؟"

"لا أدري.. اختاري ما تريينه مناسباً.. أريد تغييره وكفى"

"اللون البني سيكون رائعاً"

"أثق بك"

تبدأ المصففة عملها.. تستغرق وقتاً طويلاً.. تنتهي.. لا جديد.. شعرها ما يزال يحتفظ بلونه..
تعيد التجربة.. تتكرر النتيجة..

تستغرب...

من أقصى المتجر.. سيدة كبيرة في العمر تأتي.. تتفحص الشعر بيدها..

تنظر للمصففة وتقول: "لا يمكنك تلوين الليل.. فشعرها ملاذ للعاشقين.. وسكن للتأهين..
شعرها هو ذلك الرداء الذي يلتحف به هواة الحب.. لا تستطيعين.. شعرها هو الليل"

قاعة درس

في بناية قديمة.. قاعة درس تحتضن طلاباً ومعلمًا..

يسترسل المحاضر في نقل ما تعلمه إلى طلابه..

يصغي البعض.. والبعض الآخر غادر فكرياً القاعة..

يواصل الشرح.. يبدأ في الحديث عن أمور أكثر تعقيداً..

يطرح سؤالاً عما قاله.. يدُ ترفع للإجابة..

إجابة جانبت الصواب.. تعليق من المعلم تُضحك الجميع

يخرج الطالب من القاعة.. كارهاً "طريقة التعليم" في بلاده..

سجين

صديقان.. متشابهان في كل شيء..

في الحالة المادية.. ومستوى التعليم..

أحدهما يرتكب جرماً تحت تأثير الآخر..

يودع السجن..

يصبح سجين قضان.. والآخر سجين أفكاره..

تمر السنين . تمر سريعاً..

الأول يتحوّل لمفكر.. الثاني لمتحجر

فخار

بين يديه مجموعة من الرمال.. يختار بعضها وينثر الباقي في الهواء..
يضيف لما اختاره جزءاً من ثقافته ومن تأهيله.. إضافاته تتشكل على هيئة قطرات ماء..
يتماسك الرمل..

يشكله كيف ما أراد.. ف"المزيج" في البدايات..

يتشرب ما يريده المعلم..

ينهي تكوينه..

يُدخله الفرن.. لسنة.. لسنوات..

يصبح فخاراً.. صعب التغيير..

التغيير يعني كسره.. وكسر معتقداته..

يضع العمل بجانب أمثاله.. خارج المحل...

يضعه تحت لافتة كتب بها

"انتظروا أنا أبني المستقبل"

خطأ

يريد أن يجرب.. إلا أنه يخاف الخطأ.. فأن يقع الإنسان في الخطأ أول مرة ليست مشكلة فالجميع "خطاءون"... وأن يقع في الخطأ مرة أخرى أيضاً ليست ظاهرة، فالإنسان يعشق المجازفة و"تجريب المجرب"...

وأن يقع للمرة الثالثة في الخطأ نفسه فهذا غريب، ولكن أن يقع أربع مرات في الخطأ عينه.. هنا يتحوّل الأمر من مجرد "خطأ" إلى ظاهرة وأمر جدير بالاهتمام والبحث...

يحاول أن يحب مجدداً ولكن يخشى سوء الاختيار

عمل

يعود إلى المنزل مساءً بعد عناء يوم طويل.. منهك.. كل ما يطمح به.. حضنها الدافئ.. فهو ملاذ الآمن.. هو كهفه الخاص..

يتحوّل في ذلك الحزن إلى إنسان بدائي التفكير بلا منطق.. كل ما يدركه أنه يريد أن يرتمي هناك..

يدخل إلى البيت مسرعاً.. فصورة الكهف رسمت أمامه.. يجدها نائمة...

يجلس بجانبها.. يبدأ في تمرير يديه على خصلات شعرها.. يخيل له أن يديه تمر في السماء.. في الليل.. شعرها له هم الليل.. وضيء القمر نور وجهها..

يفكر.. لم غفت؟ لماذا لم تنتظر؟

يغمض عينيه عله يجد في عقله تفسيراً.. عقله أصبح سواداً.. لا شيء به.. كل ما يفكر به يتجسد في خيال كائن لا يستطيع تمييزه..

"من أنت؟"

"أنا النوم..."

"النوم؟!"

"نعم أنا هو.. ومعني هناك تقف بعيداً الأحلام لكنها خجولة من الظهور علناً.. هي تفضل لحظات غياب المرء عن العالم الواقعي"

"ماذا تريد؟!"

"سأساعدك في الإجابة.. باختصار أنا من جعلها تغفو.. فهي مؤخراً أصبحت شديدة العناد..
لا تنام كثيراً.. لم أعد أستطيع فرض نفسي عليها..."

"لم أصبحت هكذا؟"

"لم تعد حتى ترغب بالأحلام.. والسبب أنت.. وجدت فيك أحلامها.. وجدت فيك الهدوء
الذي كنت أوفره لها.. لم تعد ترغب بالنوم إلا بعد سماع نبضات قلبك.. أصبحت عاشقة..
والعشق أكبر أعدائي.. لذا استغللت فرصة انشغالك بعملك وخطفتها.. أجبرتها على النوم"..

يفتح عيناه.. فقد أفزعه الحديث.. ينظر إليها.. ويلعن العمل

مطر مختلف

تدعي أنها لا تعرف الكتابة.. تتعلل بأنها فن لا تجيده..

ترفض مصافحة الكلمات.. عذرها أن تجاربيها معها لم تكن جيدة..

تدافع الحروف قائلة: "أنت سيدة الكلمة"

ترفض مجدداً.. هذه المرة ترمي بالقلم بعيداً..

فهو يصيبها بالضعف.. تشعر في حضرته بأنها عاجزة..

يعود إليها حبواً.. يرتمي بين أناملها..

ينزف حبراً.. يطالبها فقط أن تجرب... تخوض تجربة..

شعور غريب يسري بداخلها..

تحكم قبضتها.. ترتجف يدها...

تبدأ في الكتابة.. تغادرها الحروف.. تنقل عبر عقلها..

تبدأ صف كلمات على أسطر غريبة..

لم تعتدها الكلمات من قبل..

أسطرها تتشكل سحابة.. تبدأ في التكوّن..

تأخذ نفساً عميقاً.. زفيرها يدفع السحابة..

تغادر المكان.. تتجه إلى سماء المدينة..

تبدأ في التشكل.. تتصارع الكلمات فيها..

ترعد.. تبرق.. تمطر على المدينة..

تمطر حروفاً من حبر.. تملأ الشوارع والأزقة..

تتحول المدينة إلى مسودة كبيرة تنشر بها ما تريد قوله..

صاحبة القلم

قلم لا يختلف كثيراً عن غيره إلا أنه في محلٍ راقٍ..
ينام على أحد الرفوف.. لا يتحرك.. يقف خجولاً بين أقرانه..
تمر الثواني... الساعات.. الأيام.. السنين..
يكره المكان.. يفكر في المغادرة...
إلا أن قضبانه الزجاجية تقف عائقاً..
يكره هذا النوع من الحرية الزائفة..
فهو يرى الجميع والجميع يراه ولكنه أسير..
يسمع صوت ناي من بعيد..
يسأل عنه.. وعن ثمنه..
يخرجه السجنان.. يهرب سريعاً.. يرتمي في يدها..
في أحضانها.. لا يرغب مفارقتها..
تبتسم له.. تعهده بأن تعتق رقبتة..
تشتريه.. تنفرد به..
يتهامسان.. السجنان يقف بعيداً.. يحاول استراق السمع..

تعترف له.. أنه هدية...

يبتسم.. يسرق جزءاً من حنانها وعطائها ورائحتها..

يركض إلى تابوته المعد.. يرقد فيه بسلام وسرور..

فرائحتها تحيطه... حولته من مجرد قلم.. إلى منبع عطاء متدفق

عشاء

يكره الفساد.. يلعن الفاسدين في كل حين..

يدافع عن النزاهة... هو مضرب مثل للشرف..

وظيفة جديدة.. تليق بطموحه..

اجتماعه الأول مع مجموعة فاسدين...

يضع النقاط على الحروف... لا للفساد..

تمر الأيام...

يدعو مجموعة الفاسدين إلى حفل عشاء في منزله الجديد

يوم جديد

حياة روتينية قاتلة...

نفس العمل.. نفس الأشخاص..

حتى الأغاني لم تختلف منذ فترة طويلة..

يدخل إلى عمله في فترته المسائية..

لا يستغرب عندما لا يرد أحد التحية..

يدير جهازه.. ويبدأ في عد الثواني..

يريد الإنتهاء من هذه الساعات.. إلا أنه يعرف أن مدينته روتينية..

يواصل الجلوس في مكان يفترض أنه للعمل..

تنتهي الساعات.. يغادر.. يقول لزملائه:

"تصبحون على يوم لا يختلف عما قبله"

1. الغلاف
2. عندما تغفو المدينة
3. عندما تغفو المدينة
4. إبتسامة مسروقة
5. باب مغلق
6. إكسير الحياة
7. الفندق
8. انتحار من سفح جبل
9. أول لقاء
10. بحثاً عن الصداقة
11. بشر خطأون
12. بلا كتاب
13. تعريف جديد
14. تغريد
15. تقرير مصرفي
16. تناقض
17. جناحي ملاك
18. حفلة صاخبة
19. حمامة السلام
20. حملة انتخابية
21. حوار في عين فتاة
22. خشبة مسرح
23. درع من حرفين
24. ذاكرة عطر

25. قلم
26. راقصة في زمن الحرب
27. رحلة بالأحبال الصوتية
28. رداء أحمر
29. رسالة عتب
30. ركن خال من الهم
31. زخات مطر
32. زواج تقليدي
33. سيارة أجرة
34. سيجارة وذكرى
35. شنطة سفر
36. صديق قديم
37. ضرب من الخيال
38. طاولة عراق
39. طفولة أنثى
40. طفولة عربية
41. عادات يومه
42. عطاء لا ينضب
43. عقارب وانتظار
44. شقة حبيبين
45. عهود
46. عيد ميلاد
47. غيرة شمس
48. فستان من ورد
49. فنجان قهوة

50. [قفص حديدي](#)
51. [قهوة مرة](#)
52. [كتاب أساطير](#)
53. [لا تنامين](#)
54. [لعبة وطفلة](#)
55. [لغة القلب](#)
56. [ليل وصبح](#)
57. [ماء ورد](#)
58. [مجرد دين](#)
59. [مد وجزر](#)
60. [مدن عملاقة](#)
61. [مراهقة متأخرة](#)
62. [مريض الزهايمر](#)
63. [مكتبة لندن](#)
64. [ملاك شقي](#)
65. [ملكة الحفل](#)
66. [ملكة متعبة](#)
67. [منظر خلاب](#)
68. [موت وميلاد](#)
69. [نافذة أمل](#)
70. [نهاية أسبوع](#)
71. [وجه بلا ملامح](#)
72. [الدهر والعطار](#)
73. [رحلة رسام](#)
74. [إنسكاب قدح](#)

75. مصففة شعر

76. قاعة دريس

77. سجين

78. فخار

79. خطأ

80. عمل

81. مطر مختلف

82. صاحبة القلم

83. عشاء

84. يوم جديد